السلوك الإتصالي لقادة الرأي الريفيين في مجال البيئة في بعض قرى مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة

ليلى أنور طلبة

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية محطة بحوث الصبحية – الأسكندرية

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على السلوك الإتصالي لقادة الرأي في مجال البيئة، والتوصيات التي يقوم القادة بتوصيلها للزراع، ودرجة تطبيق كل من القادة والزراع للتوصيات، والطرق الإرشادية المستخدمة، وتحديد العلاقة بين السلوك الإتصالي كمتغير تابع وبين بعض الخصائص المميزة للمبحوثين. وقد تم إكتشاف قادة الرأي عن طريق الخبراء وبلغ عددهم 180قائدا من قرى بردلة، والوسطانية، وكوم البركة، والعرقوب بمركز كفر الدوار، محافظة البحيرة، وتم التعرف على بعض المتغيرات المميزة للقادة، ومكونات السلوك الإتصالي. واستخدم لتحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط، ومعامل الإرتباط الإنحداري المتعدد الصاعد.

وكانت أهم النتائج ما يلي:

- وجود علاقة معنوية بين المتغير التابع وبين المتغيرات المستقلة التالية: الرغبة في القيادة، والسمات الإتصالية، وعدد التوصيات البينية، والحالة التعليمية، وعدد الأبناء في التعليم.
- تبين أن متغيري الرغبة في القيادة، والسمات الإتصالية لهما تأثير كبير على السلوك الإتصالي للقائد حيث بلغت نسبتهما (26.68%) ، (24.53%) على التوالي.
- أهم الطرق الإرشادية المستخدمة كانت: الإتصال الشخصي، والزيارات المنزلية من القائد، والزيارات الحقلية من القائد، والندوات، والإجتماعات الإرشادية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتمد نجاح برامج التنمية الريفية على نجاح العمل الإرشادي الزراعي في تحقيق الإتصال الفعال بأعضاء المجتمعات الريفية وإقناعهم للمشاركة لدفع عملية التنمية. ويسعى العمل الإرشادي الزراعي كأحد مجالات التنمية الريفية إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات وإتجاهات المسترشدين، وإقناعهم بتبني المستحدثات المرغوبة والقابلة للتنفيذ في مجتمعاتهم المحلية، وذلك من خلال بعض أعضاء المجتمع المحلي الذين يتمتعون بقدر كبير من الإقناع والتأثير في المسترشدين وهم قادة الرأي، ويعتبر هؤلاء القادة من أهم الدعائم التي يُعتمد عليها

في تنظيم المجتمع، (الصديق وبدوي، 1999). ويتفق كل من (عبد العال،1980) و(الشبراوي، 1987) و(سويلم، 1997) على أن النجاح الذي تحققه الأجهزة الإرشادية يعتمد بصفة أساسية على القادة الريفيين كممثلين لجمهور الإرشاد الزراعي بالمساهمة في بعض الأنشطة الإرشادية، لذلك أكد (خطاب، 2004) على أهمية تدريب القادة لزيادة فعاليتهم الإتصالية.

وقد أكد (عبد الغفار، 1975) أن القادة الريفيين يساهمون في نجاح رسالة الإرشاد الزراعي من خلال دورهم في التأثير على جمهور الريفيين من خلال المشاركة في الأنشطة الريفية المتعددة التي توجه للفئات المختلفة من الرجال والنساء والشباب. كما أوضح (أبوحطب، 1985) أنه يمكن للعاملين بالإرشاد الزراعي الإتصال بأكبر عدد من جمهور الزراع من خلال القادة الريفيين لعدم قدرة المرشد الزراعي الإتصال بكل أفراد المجتمع. ويضيف (عبد القادر، 1977) أنه يمكن للقادة المشاركة في إمداد الزراع بالمعلومات الزراعية التي يحتاجونها بصفة مستمرة. كما ذكر (الخولي وآخرون، 1984) أن القيادة هي عملية تأثيرية بين الأفراد يتم ممارستها في موقف معين وتسعى من خلال عملية الإتصال إلى تحقيق أهداف معينة، وأوضح (عمر، 1977) أن القادة الريفيين يعتبرون القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها نجاح المرشدين الزراعيين في تفعيل المهام الإرشادية المختلفة. وقد بينت دراسة (بدران وعصمت، 1990) أن القادة المحليين يقومون بتبسيط الأفكار المستحدثة للزراع بما يسهل عليهم تطبيقها، وأن السلوك الإتصالي لهؤلاء القادة بباقي الزراع كان مرتفعا. كما تبين من دراسة (الأخوص ومنتصر، 1990) أن اشتراك القادة في الأنشطة الزراعية يسهم في زيادة قدرة الجهاز الإرشادي الزراعي على نشر الأفكار الجديدة بين الزراع من خلال الندوات الإرشادية في النواحي المختلفة، كما أكد (صقر، 2001) أن القادة يتبنون الأفكار والممارسات المستحدثة بدرجة أعلى من غير القادة. وقد عرف (ابراهيم، 1985) السلوك بأنه الإتصال والتغييرات المختلفة التي تحدث للفرد ويمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة أوغير مباشرة. كما عرف (جودة، 2000) الإتصال بأنه مجموعة من التصرفات والتعبيرات الخارجية والداخلية التي يسعى الفرد عن طريقها إلى المواءمة بين مقومات ومتطلبات الإطار الأجتماعي الذي يعيش فيه. وعرف (عمران، 1994) السلوك بأنه كل ما يصدر عن الفرد من نشاط. كما ذكر (الشافعي، 2010) أن السلوك المكتسب هو الإستجابات المتعلمة من خلال الأنشطة والخبرات العديدة. كما عرف (New comb, et al, 1965) السلوك

الإتصالي بأنه عبارة عن تبادل بين المصدر والمستقبل يتضمن ميكانيزمات الترميز، والنقل الحركي، والإقبال الإدراكي، وإعادة الترميزللرسائل. في حين عرف كلا من (Reddy & Singh, 1979) السلوك الإتصالي الإرشادي بأنه إما أن يكون سلوكا إتصاليا خاصا بالعاملين بالأجهزة الإرشادية، أو سلوكا إتصاليا للجمهور الإرشادي وخاصة القادة من الزراع، والأخير هو ما تهتم به هذه الدراسة.كما تهتم هذه الدراسة ببعض التوصيات البيئية التي يحصل عليها قادة الرأي من مصادر المعلومات المختلفة ويقومون بتوصيلها إلى الزراع في مجتمعهم المحلي، وقد أوضحت دراسة (الزرقا وآخرون، 2002) أن القادة الريفيين يمكنهم القيام بدور واضح في الحد من تلوث البيئة الريفية إذا تم إمدادهم بالمعارف البيئية السليمة وعدم تجاهل أدوارهم عند التخطيط للبرامج الإرشادية للحد من تلوث البيئة. وقد أشار (عصمت وآخرون، 2003) إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به القادة المحليين في مجال العمل الإرشادي لأنهم يتسمون بقدرة عالية على تحقيق الإتصال الشخصي بباقي أعضاء المجتمع.

مما سبق يتضح أن القادة الريفيين في سلوكهم الإتصالي بالزراع يهتمون بتوصيل المعلومات والمعارف وتوضيح الأفكار والتوصيات المختلفة، بالإضافة إلى المساهمة في إحداث التغيير المرغوب في إتجاهاتهم نحو تبني وتنفيذ تلك الأفكار والتوصيات. وعلى الرغم من الخطوات والمراحل المتعددة للعملية الإتصالية التي يقوم بها القادة الريفيين، فإن هناك أنشطة إتصالية ظاهرية يقوم بها القادة تشمل الحصول على المعلومات المختلفة، والقيام بتبسيطها ثم نقلها في صورة مبسطة وسهلة الفهم إلى الزراع وهو ما يعرف بالسلوك الإتصالي. ويعتبر قادة الرأي الريفيين هم الأفراد ذوي الخبرة والثقة والقادرين بطريقة شخصية على التأثير على اتجاهات وسلوك الآخرين نحو الوجهة المرغوبة سواء سعى الزراع إلى القادة لطلب المشورة أو سعى القادة إلى الزراع لتوصيل المشورة والنصح والإرشادات إليهم.

ومما لا شك فيه فإن كفاءة قادة الرأي في سلوكهم الإتصالي تتأثر بالعديد من المتغيرات الشخصية والقيادية والموقفية الإتصالية التي يعتمد ويتأثر بعضها بالبعض الآخر، وهذا يعني أن السلوك القيادي لمختلف الأنماط القيادية يتأثر بالعديد من المتغيرات المعتمدة على بعضها، (بدران وصالح، 1991) .

لذا تتضح أهمية الحاجة لدراسة تستهدف التعرف على المتغيرات ذات العلاقة بالسلوك الإتصالي لقادة الرأي من الزراع ومعرفة تأثيرها على نجاحهم في أداء دورهم الإتصالي في مجتمعاتهم الريفية.

لذا أجريت هذه الدراسة للتعرف على علاقة السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين كمتغير تابع ببعض المتغيرات المستقلة والتي تؤثر بدورها على مهامهم الإتصالية، وتشمل المتغيرات المستقلة: الخصائص الشخصية وهي: العمر، والحالة التعليمية، والعمل الثانوي، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء في التعليم، وعدد الأبناء في العمل بالزراعة، وحجم الحيازة المزرعية، والسمات الإتصالية الشخصية، والسمات المظهرية، كما تشمل الخصائص القيادية التي تنعكس في متغير الرغبة في القيادة، والخصائص الموقفية الإتصالية التي تنعكس في كل من العلاقة بين القادة والزراع، وفي عدد التوصيات البيئية التي يقوم القادة المبحوثين بتوصيلها إلى الزراع، بالإضافة إلى الطرق الإتصالية الإرشادية المستخدمة.

الأهداف البحثية:

استهدفت هذه الدراسة دراسة السلوك الإتصالي لقادة الرأي الريفيين في مجال البيئة في بعض قرى مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، ويتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والقيادية والموقفية الإتصالية للقادة المبحوثين.
2- التعرف على عناصر السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين في توصيل التوصيات البيئية للزراع.
3- التعرف على الطرق الإتصالية الإرشادية التي يستخدمها المبحوثين في توصيل المعلومات والتوصيات البيئية للزراع.
4- تحديد العلاقة بين السلوك الإتصالي للمبحوثين كمتغير تابع وبين المتغيرات الشخصية، والقيادية، والموقفية الإتصالية كمتغيرات مستقلة.

الطريقة البحثية

أجريت هذه الدراسة في أربعة قرى من مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة هي قرى بردلة، والوسطانية، وكوم البركة، والعرقوب. وتمت هذه الدراسة على مرحلتين: استهدفت المرحلة الأولى التعرف على قادة الرأي من الزراع في هذه القرى بالإستعانة بطريقة الخبراء من الأفراد الذين لديهم معرفة وخبرة بشئون مجتمعهم وهم إمام المسجد، وبعض القادة التعاونيين، ونظار المدارس، وبعض المدرسين، وبعض أعضاء جمعية تنمية المجتمع المحلي، بالإضافة لبعض الزراع في قرى الدراسة. وقد تم إعداد إستمارة إستبيان إشتملت على سؤال أهل الخبرة في قرى الدراسة عن الزراع ذوي الخبرة ومصدر ثقة الزراع الذين يلجأ إليهم الزراع لأخذ الرأي والنصح والمشورة في المجالات التالية: المجال النباتي، والإنتاج الحيواني، والمجال البيئي، والمشاكل الإقتصادية والإجتماعية التي تواجههم وتم التعرف على 180 قائدا للرأي في القرى الأربع موضع الدراسة. أما المرحلة الثانية من الدراسة فقد تم إعداد إستمارة إستبيان، وتم إختبارها وعمل التعديلات اللازمة، وقد إشتمل الإستبيان على جانبين، تضمن الأول بعض الخصائص المميزة لقادة الرأي المبحوثين وهي: العمر، والحالة التعليمية، والعمل الثانوي، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء في التعليم، وعدد الأبناء في العمل بالزراعة، وحجم الحيازة المزرعية، والسمات الإتصالية، والسمات المظهرية، والخصائص القيادية التي تشمل الرغبة في القيادة، والخصائص الموقفية الإتصالية التي تشمل العلاقة بين القادة والزراع، وعدد التوصيات البيئية التي يقوم المبحوث بتوصيلها للزراع. أما الجانب الثاني من الإستبيان فقد تضمن التعرف على عناصر السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين والتي تشمل:

أ- **دور القائد كمستقبل للمعلومات:** وتم قياسه بالتعرف على كل من: الإنفتاح الحضري، والإنفتاح الثقافي، والإنفتاح الإتصالي.

ب- **دور القائد كمتصل وكمرسل للمعلومات** ويشمل: قيام القادة بتطبيق التوصيات البيئية، وتبسيط التوصيات لسهولة توصيلها، وتطبيق الزراع للتوصيات من وجهة نظر القادة، كما تضمن الطرق الإتصالية الإرشادية المستخدمة في نقل وتوصيل التوصيات البيئية للزراع.

التعريفات الإجرائية المتعلقة بالمتغيرات المدروسة:

- **العمر:** يقصد به عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت جمع البيانات البحثية.
- **الحالة التعليمية:** يقصد به المستوى التعليمي للمبحوثين، وتم تقسيم المبحوثين إلى ستة فئات وفقا لمستوى تعليمهم هي: أمي، يقرأ ويكتب، إبتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي، وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6) على التوالي.
- **العمل الثانوي:** يقصد بها المهنة التي يعمل بها المبحوث بجانب الزراعة، وتم قياسها بإعطاء درجة واحدة للعمل الزراعي، ودرجتان لمن يعمل بعمل آخر بجانب الزراعة.
- **عدد أفراد الأسرة:** يقصد به العدد الإجمالي لأفراد الأسرة بما فيهم المبحوث، وقد استخدم الرقم الخام في قياسه.
- **عدد الأبناء في التعليم:** يقصد به عدد أبناء المبحوث المتعلمين وفي مراحل التعليم، وتم استخدام الرقم الخام في قياسه.
- **عدد الأبناء في العمل الزراعي:** يقصد به عدد أبناء المبحوث الذين يساهمون في العمل المزرعي، واستخدم الرقم الخام لعدد الأبناء المساهمين.
- **حجم الحيازة المزرعية:** يقصد بها المساحة الأرضية التي يعمل بها المبحوث وأبنائه وتم قياسها باستخدام الرقم الخام.
- **السمات الإتصالية:** يقصد بها المقدرة الإتصالية للمبحوث في الحصول على التوصيات البيئية وتوصيلها للزراع، وتم قياسها بالخبرة والملاحظة الشخصية للباحثين من خلال تعدد اللقاءات مع المبحوثين قبل وأثناء جمع البيانات البحثية وتشمل: مدى إصغائه للحديث، ورغبته للإنصات، ومدى مقاطعته للحديث، ومدى صبره عند الإستماع، ومدى مشاركته في الحوار، وموقفه عند الإختلاف في الرأي، وتوقفه عن الكلام أثناء الحديث، وتم قياسها بإعطاء درجة لكل سمة من السمات فكانت درجات المبحوث تتراوح بين (1-7 درجات).
- **السمات المظهرية:** يقصد بها المظهر العام للمبحوث وقت إجراء الدراسة، ويشمل: المظهر، وسلامة السمع، والرؤية، وسلامة النطق، والحالة الصحية، والإنتباه، وسرعة البديهة، والذكاء، وتم قياسها بإعطاء درجة لكل سمة، وتراوحت درجات المبحوث بين (1-8 درجات).

- **الخصائص القيادية:** يقصد بها المقدرة القيادية للمبحوث، وتم قياسها بالتعرف على مدى رغبته في القيادة من خلال استجاباته لعدد ثمانية بنود، وأعطيت الإستجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) القيم الرقمية (4، 3، 2، 1) على التوالي.
- **الخصائص الموقفية الإتصالية:** يقصد بها المقدرة الإتصالية للمبحوث في المواقف المختلفة عند توصيل التوصيات البيئية للزراع، وتم قياسها من خلال التعرف على:

أ- **العلاقة بين القادة المبحوثين وبين الزراع**، وذلك بالتعرف على أكثر الذين يلجأون للقادة لمعرفة معلومات بيئية جديدة، أو معلومات في مجالات مختلفة أو حلول لمشاكل موجودة سواء كان هؤلاء الزراع (أقارب أو جيران السكن أو جيران الحقل أو زملاء العمل أو أخرى تذكر). وقد أعطيت درجات من (1-5) لكل فئة من الفئات الخمسة في حالة الرغبة في معرفة معلومات جديدة، (1-5 درجات) لمعرفة معلومات مختلفة، (1-5 درجات) لطلب حلول لمشاكل موجودة، والإجمالي هو الدرجة النهائية للعلاقة بين القائد والزراع في الموقف الإتصالي.

ب-**عدد التوصيات البيئية التي يقوم المبحوثين بتوصيلها للزراع**، وقد حسبت بإعطاء درجة واحدة لكل توصية قام المبحوث بتوصيلها للزراع، وجمعت الدرجة النهائية وفقا لعدد التوصيات.

- **السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين في مجال البيئة:** يقصد به مجموعة الأنشطة الإتصالية التي يقوم بها القادة لتوصيل التوصيات البيئية إلى الزراع، وتم قياس السلوك الإتصالي من خلال البنود التالية:

أ- **دور القائد كمستقبل للمعلومات والتوصيات** وتم قياسه من خلال:

1- **الإنفتاح الحضري:** وهو يعبر عن مدى إنتقال المبحوث إلى خارج مجتمعه المحلي وأعطيت الإستجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) القيم الرقمية (3، 2، 1، صفر) على التوالي.

2- **الإنفتاح الثقافي:** وهو يعبر عن مدى تعرض المبحوث لوسائل الإتصال الجماهيرية المتمثلة في برامج التليفزيون، وبرامج الإذاعة، والجرائد

والمجلات، والنشرات، والملصقات، وأعطيت الإستجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) القيم الرقمية (3، 2، 1، صفر) على التوالي.

3- **الإقتناع الإتصالي:** وهو يشمل إتصال المبحوث بوكلاء التغيير وعدد المصادر المعرفية التي يستقي منها معلوماته ومعارفه البيئية، وتم التعبير عنها بقيم رقمية.

ب- **دور القائد كمتصل أو كمرسل للمعلومات والتوصيات البيئية**، وتم قياسه من خلال البنود التالية:

1- **قيام القائد بتطبيق التوصيات البيئية بعد إقتناعه بها**، وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة عن كل توصية قام بتنفيذها.

2- **قيام القائد بتبسيط التوصيات البيئية لتسهيل إستيعاب وفهم الزراع لها**، وتم قياسه من خلال خمسة بنود وأعطيت الإستجابات (دائما، أحيانا، نادرا، لا) القيم الرقمية (4، 3، 2، 1) بحيث أصبح للمبحوث درجة تعبر عن مدى قيامه بتبسيط التوصيات.

3- **نقل التوصيات البيئية للزراع ومتابعة تطبيق الزراع لها**، وتم قياسها بإعطاء قيم رقمية لكل توصية تم تطبيقها من وجهة نظر المبحوثين على مقياس مكون من أربعة أبعاد هي: يطبق بدرجة كبيرة، ويطبق بدرجة متوسطة، ويطبق بدرجة صغيرة، ولا يطبق. وأعطيت الدرجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

وقد أعطيت قيما رقمية لكل من المكونات الستة السابقة وهي تعبر عن إجمالي درجة السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين.

- **الطرق الإتصالية الإرشادية:** يقصد بها الطرق الإرشادية المناسبة التي يستعين بها قادة الرأي المبحوثين في نقل وتوصيل المعارف والتوصيات البيئية للزراع حتى يقتنعوا بها ويقومون بتطبيقها، وتم إعطاء قيم رقمية وفقا لتكرار استخدام كل طريقة، وهي تعبر عن عدد المرات التي استخدم فيها المبحوث كل طريقة من الطرق لتوصيل التوصيات للزراع.

أسلوب تحليل البيانات البحثية:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لوصف بعض الخصائص المميزة للمبحوثين، كما استخدم معامل الإرتباط البسيط (بيرسون) للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين كل من السلوك

الإتصالي للمبحوثين وبين بعض المتغيرات المستقلة المميزة لهم، كما استخدم الإرتباط الإنحداري المتعدد الصاعد (step- wise) للتعرف على القيم التنبؤية لبعض المتغيرات موضع الدراسة ذات العلاقة بالمتغير التابع.

النتائج البحثية

أولا: بعض الخصائص المميزة لقادة الرأي المبحوثين:

تبين من النتائج الواردة بجدول (1) أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (84%) في الفئة العمرية (30- أقل من 60) وهي المرحلة التي تتسم بالحيوية والنشاط والمقدرة على العطاء وهذا ينعكس على رغبتهم وإستعدادهم للتعامل مع الزراع وإقناعهم بتبني التوصيات البيئية السليمة. كما تبين أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (73.3%) ممن يقرأون ويكتبون والحاصلين على مؤهلات دراسية مختلفة، وهذا يعكس إرتفاع درجة إستجاباتهم للمعارف والتوصيات البيئية السليمة. كما اتضح أن أكثر من ثلثي المبحوثين (67.2%) يعملون في مهن أخرى بجانب الزراعة وهذا يشير إلى الرغبة في زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة وهذا ينعكس بالتالي على رغبته في مساعدة الزراع لتحسين أوضاعهم المعيشية. وأن حوالي نصف المبحوثين (49.4%) يتراوح عدد أفراد أسرتهم من (6-8 أفراد) وهذا يفسر إستعانتهم بأعمال أخرى بجانب الزراعة للوفاء بإحتياجات ومتطلبات الأسرة. كما اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين (57.2%) لديهم أقل من 3 أبناء في التعليم. وأن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (81.1%) لديهم أقل من 3 أبناء يعملون بالزراعة. كما تبين النتائج أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (72.8%) تقل حيازتهم المزرعية عن فدان وهذا يؤكد إتجاههم لمهن أخرى بجانب الزراعة لزيادة الدخل والموارد. وقد اتضح أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (82.8%) يتمتعون

بدرجة مرتفعة من السمات الإتصالية التي تنعكس على مقدرتهم الإتصالية بالزراع. وأن أكثر من نصف المبحوثين (56.1%) يتمتعون بدرجة متوسطة من السمات المظهرية وهذا يعكس سعيهم لزيادة دخلهم ومستوى معيشتهم. كما اتضح أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (83.9%) يتمتعون بدرجة مرتفعة من الرغبة في القيادة وهذا يشير إلى إرتفاع مقدرتهم الإتصالية والإقناعية للزراع. وقد بينت النتائج أن درجة العلاقة بين القائد والزراع كانت مرتفعة لدى غالبية المبحوثين (88.4%) وهذا يعكس قدرتهم الإقناعية وإرتفاع درجة الثقة مع الزراع وبالتالي إقتناعهم بقبول وتطبيق التوصيات البيئية التي ينقلها لهم ويتضح ذلك من إرتفاع عدد التوصيات التي وصلت للزراع إلى (90%) من التوصيات.

جدول رقم (1) توزيع قادة الرأي المبحوثين وفقا لبعض الخصائص المميزة لهم

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
العمر:			**حجم الحيازة المزرعية:**		
30- أقل من 40	18	10.0	أقل من فدان	131	72.8
40- أقل من 50	74	41.1	1- 3 فدان	41	22.8
50- أقل من 60	59	32.8	أكثر من 3 أفدنة	8	4.4
60 فأكثر	29	16.1			
الحالة التعليمية:			**السمات الإتصالية:**		
أمي	48	26.7	ضعيفة (أقل من 3 درجات)	7	3.9
يقرأ ويكتب	51	28.3	متوسطة (3-5 درجات)	24	13.3
إبتدائي	21	11.7	مرتفعة (أكثر من 5درجات)	149	82.8
إعدادي	29	16.1			
ثانوي	24	13.3			
جامعي	7	3.9			
العمل:			**السمات المظهرية:**		
في الزراعة فقط	59	32.8	ضعيفة (أقل من 3 درجات)	11	6.1
	121	67.2		101	56.1

عمل آخر بجانب الزراعة			متوسطة (3-5 درجات)	68	37.8
			مرتفعة (أكثر من 5درجات)		
عدد أفراد الأسرة:			**الرغبة في القيادة:**		
5-3	63	35.0	ضعيفة (8-16 درجة)	5	2.8
8-6	89	49.4	متوسطة (16-24 درجة)	24	13.3
أكثر من 8	28	15.6	مرتفعة (24-32 درجة)	151	83.9
عدد الأبناء في التعليم:			**العلاقة بين القائد والزراع:**		
أقل من 3	103	57.2	ضعيفة (3-7 درجات)	4	2.2
5-3	70	38.9	متوسطة (7-11 درجة)	17	9.4
أكثر من 5	7	3.9	مرتفعة (11-15 درجة)	159	88.4
عدد الأبناء العاملين في			**عدد التوصيات التي وصلت**		
الزراعة:	146	81.1	**للزراع:**	6	3.3
أقل من 3	34	18.9	منخفضة (1-6 درجات)	12	6.7
5-3			متوسطة (6-11 درجة)	162	90.0
			مرتفعة (11-16 درجة)		

ثانيا: عناصر السلوك الإتصالي لقادة الرأي المبحوثين:

أ- دور القائد كمستقبل للمعلومات والتوصيات البينية:

تم قياس دور القائد كمستقبل من خلال البنود الثلاثة الآتية:

1- الإنفتاح الحضري للمبحوثين:

أوضحت نتائج الدراسة الواردة بجدول (2) أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (81.6%) يتمتعون بدرجة إنفتاح حضري مرتفعة وهذا يتيح لهم فرصة لزيادة معلوماتهم والتعرف على الجديد والمفيد من التوصيات.

2- الإنفتاح الثقافي للمبحوثين:

تبين من النتائج جدول (2) أن أكثر من ثلثي المبحوثين (67.8%) يتمتعون بدرجة مرتفعة من الإنفتاح الثقافي حيث يتعرضون لوسائل الإتصال الجماهيرية التي

تتمثل في البرامج التليفزيونية والإذاعية، والجرائد والمجلات والنشرات والملصقات وبذلك تزداد معارفهم ويسهل إقتناعهم وتطبيقهم للتوصيات البيئية وتوصيلها للزراع وإقناعهم بتطبيقها.

3- الإنفتاح الإتصالي:

أوضحت النتائج جدول (2) أن أكثر من نصف المبحوثين (54.5%) يحصلون على معارفهم ومعلوماتهم من (6 مصادر فأكثر) والمتمثلة في: الإتصال بمهندس الإرشاد في المنطقة، والإتصال بمهندس الإرشاد في المراكز الإرشادية، والإتصال بالباحثين في كليات الزراعة، والمتخصصين في الجمعيات الزراعية، والمراكز البحثية، والمطبوعات الإرشادية، والقادة التعاونيين، والأهل والجيران.

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقا لعناصر السلوك الإتصالي

أ- دور القائد كمستقبل للمعلومات:

المتغيرات	عدد	%
الإنفتاح الحضري للمبحوث:		
منخفض (3-8 درجات)	12	6.7
متوسط (8-13 درجة)	21	11.7
مرتفع (13-18 درجة)	147	81.6
الإنفتاح الثقافي للمبحوث:		
منخفض (3-9 درجات)	15	8.3
متوسط (9-15 درجة)	43	23.9
مرتفع (15-21 درجة)	122	67.8
الإنفتاح الإتصالي للمبحوث:		
أقل من 3 مصادر	22	12.2
3-5 مصادر	60	33.3
5 مصادر فأكثر	98	54.5

ب- دور القائد كمتصل أو كمرسل للمعلومات والتوصيات البيئية:

تم قياس دور القائد المبحوث كمتصل وكمرسل للمعلومات والتوصيات إلى الزراع من خلال البنود التالية:

1- درجة تطبيق المبحوثين للتوصيات البيئية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (3) أن غالبية المبحوثين (87.8%) درجة تطبيقهم للتوصيات كانت مرتفعة وهذا يشير إلى إقتناعهم بفائدتها وصحتها وبالتالي يسهل عليهم تبسيطها ونقلها إلى الزراع بطريقة تتناسب مع خصائصهم وظروفهم حتى يقتنعوا بها وينفذوها.

2- درجة تبسيط المبحوثين للتوصيات البيئية:

تبين من النتائج جدول (3) أن حوالي أربعة أخماس المبحوثين (78.9%) يقومون بتبسيط التوصيات بدرجة مرتفعة حتى يتقبلها الزراع بسهولة ويقتنعوا بها، وهذا يساعد على تنفيذها.

3- درجة تطبيق الزراع للتوصيات من وجهة نظر المبحوثين:

أوضحت النتائج جدول (3) أن قادة الرأي المبحوثين قاموا بمتابعة تطبيق الزراع للتوصيات البيئية وتبين لهم أن أكثر من ثلثي الزراع (67.8%) قاموا بتطبيق التوصيات البيئية بدرجة مرتفعة، وهذا يعكس نجاح القادة المبحوثين في تبسيط التوصيات وتسهيل فهم وإقتناع الزراع بفائدتها وبالتالي يقومون بتطبيقها.

جدول (3) توزيع المبحوثين وفقا لعناصر السلوك الإتصالي

ب- دور القائد كمتصل أو كمرسل للمعلومات والتوصيات البيئية:

المتغيرات	عدد	%
درجة تطبيق المبحوثين للتوصيات:		
منخفضة (16-27 درجة)	6	3.3
متوسطة (27-38 درجة)	16	8.9
مرتفعة (38-48 درجة)	158	87.8
درجة تبسيط المبحوثين للتوصيات:		
منخفضة (5-10 درجات)	11	6.1
متوسطة (10-15 درجة)	27	15.0
مرتفعة (15-20 درجة)	142	78.9
درجة تطبيق الزراع للتوصيات من وجهة نظر القادة:		
منخفضة (16-27 درجة)	18	10.0
متوسطة (27-38 درجة)	40	22.2
مرتفعة (38-49 درجة)	122	67.8

ثالثا: الطرق الإتصالية الإرشادية التي استخدمها المبحوثين:

تبين من نتائج جدول (4) أن الطرق الإتصالية الإرشادية التي استخدمها المبحوثين في نقل وتوصيل التوصيات البيئية للزراع مرتبة تنازليا وفقا للتكرارات التي أشار إليها المبحوثين كما يلي:

الإتصال الشخصي (96.1%)، الزيارات المنزلية (93.9%)، الزيارات الحقلية (83.9%)، الندوات الإرشادية (68.3%)، حضور الإجتماعات الإرشادية (55.0%)، وأثناء تواجدهم عند الشرح بالإيضاح العملي والمشاهدة (46.1%)، مقابلة القادة للزراع في أي مكان بالقرية (36.7%)، مقابلة القادة للزراع في المراكز الإرشادية (13.3%). وتعكس هذه النتيجة

حرص القادة على توصيل التوصيات للزراع في كل وقت وفي أي مكان وباستخدام مجموعة مختلفة من الطرق الإتصالية التي تركز على الإتصال الشخصي وبطريقة مباشرة تزيد من فعالية الإتصال.

جدول (4) الطرق الإتصالية الإرشادية التي استخدمها قادة الرأي المبحوثين في توصيل التوصيات للزراع

الطرق الإتصالية الإرشادية	تكرار	%
- الإتصال الشخصي بين القادة والزراع.	173	96.1
- زيارة القادة للزراع في منازلهم.	169	93.9
- زيارة القادة للزراع في حقولهم.	151	83.9
- تواجد القادة والزراع في الندوات الإرشادية.	123	68.3
- تواجد القادة والزراع في الإجتماعات الإرشادية.	99	55.0
- تواجد القادة والزراع عند الشرح بالإيضاح العملي والمشاهدة.	83	46.1
- مقابلة القادة للزراع في أي مكان بالقرية.	66	36.7
- مقابلة القادة للزراع في المراكز الإرشادية.	24	13.3

- **وتم حساب النسبة المئوية وفقا لإجمالي عينة الدراسة وهي 180 مبحوث.**

رابعا: العلاقة بين السلوك الإتصالي للمبحوثين وبين المتغيرات المستقلة:

تبين من النتائج الواردة بجدول (5) وجود علاقة معنوية إيجابية عند ممستوى 0.01 بين السلوك الإتصالي للقادة المبحوثين وبين كل من: الحالة التعليمية للمبحوث، والسمات الإتصالية، والسمات المظهرية، والرغبة في القيادة، والعلاقة بين القائد والزراع، وعدد التوصيات التي يقوم القادة بتوصيلها للزراع. كما تبين وجود علاقة إيجابية ومعنوية عند مستوى 0.05 بين السلوك الإتصالي وكل من: المهنة الثانوية، وعدد الأبناء في التعليم، وعدد الأبناء العاملين بالزراعة. كما تبين من النتائج أن العلاقة الإرتباطية كانت غير معنوية عند مستوى 0.05 لكل من العمر، وعدد أفراد الأسرة، وحجم الحيازة.

جدول (5) العلاقة الإرتباطية بين السلوك الإتصالي للقادة المبحوثين وبين المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط	المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط
1- العمر.	0.21204	7- حجم الحيازة.	0.12866
2- الحالة التعليمية.	0.41802**	8- السمات الإتصالية.	0.36643 **
3- المهنة الثانوية.	0.26164 *	9- السمات المظهرية.	0.33205 **
4- عدد أفراد الأسرة.	0.07328	10- الرغبة في القيادة.	0.72659**
		11- العلاقة بين القائد والزراع.	0.51887 **
5- عدد الأبناء في التعليم.	0.26340 *	12- عدد التوصيات التي يقوم بتوصيلها للزراع.	0.42754 **
6- عدد الأبناء في مهنة الزراعة.	0.26249 *		

** معنوية عند مستوى 0.01 * معنوية عند مستوى 0.05

و للتأكد من هذه العلاقة المعنوية بين السلوك الإتصالي للمبحوثين والمتغيرات المستقلة عندما يؤخذ في الإعتبار أثر المتغيرات الأخرى، فقد استخدم نموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتدرج الصاعد (step- wise) لتحديد نسبة ما تسهم به هذه المتغيرات في التباين الكلي للسلوك الإتصالي للقادة المبحوثين.

وقد أوضحت النتائج جدول (6) معنوية النموذج حتى الخطوة الخامسة وهذه المتغيرات هي: الرغبة في القيادة (26.68%)، السمات الإتصالية (24.53%)، عدد التوصيات البيئية التي وصلت الزراع (6.93%)، والحالة التعليمية (3.46%)، عدد الأبناء في التعليم (2.82%).

وقد تبين من جدول (6) أن متغيري الرغبة في القيادة، والسمات الإتصالية كان لهما تأثير كبير على السلوك الإتصالي للقادة، حيث كانت نسبتي مساهمتهما معاً (51.21%) عند مستوى معنوية (0.01). وأن عامل الرغبة في القيادة يؤثر بنسبة (26.68%) على السلوك الإتصالي للقادة، ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالرغبة في الإتصال بالآخرين في أي وقت

ومكان يستطيعون الإستعانة بقدراتهم الإقناعية والإتصالية في تحقيق الأهداف المرغوبة. كما يؤثر عامل السمات الإتصالية بنسبة (24.53%) على السلوك الإتصالي للقادة المبحوثين ويشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمقدرة إتصالية مرتفعة في الحصول على المعلومات والمشاركة في الحوارات والمناقشات ويتمتعون بالتالي بمقدرة على اكتساب ثقة الزراع، وهذا ينعكس على نجاح دورهم الإتصالي والإقناعي وتحقيق الأهداف المرجوة.

كما أوضحت نتائج نفس الجدول وجود متغيرات منخفضة الأهمية في تأثيرها على السلوك الإتصالي وهي: عدد التوصيات التي وصلت للزراع، الحالة التعليمية، وعدد الأبناء في التعليم، حيث بلغت نسبة مساهمتهم مجتمعين (13.01%) عند مستوى معنوية (0.05).

جدول (6) نتائج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد للعلاقة بين السلوك الإتصالي للمبحوثين وبعض المتغيرات المستقلة

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار
	الرغبة في القيادة	**0.536			**0.85
1	السمات الإتصالية		26.68	26.68	
2	عدد التوصيات التي	**0.632	52.08	24.53	**1.97
3		*0.750	57.91	16.93	*1.76
4	وصلت للزراع	*0.761	60.52	3.46	*0.89
5	الحالة التعليمية		62.9	2.82	
	عدد الأبناء في التعليم	*0.784			*0.78

• الجزء الثابت من المعادلة = 10.022

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك متغيرين فقط ذات علاقة معنوية بالسلوك الإتصالي لقادة الرأي هما الرغبة في القيادة والسمات الإتصالية للقادة، حيث كانت نسبة مساهمتهما مرتفعة المعنوية، وهذا يؤكد أن السلوك الإتصالي لقادة الرأي يتأثر بدرجة كبيرة برغبة هؤلاء القادة في القيام بدورهم القيادي على أكمل وجه متأثرين في ذلك بسماتهم الإتصالية المميزة التي تيسر لهم الإتصال بالزراع وتزيد من الثقة بينهم و بالتالي إقناعهم بتبني التوصيات المفيدة لهم. في حين انخفضت نسبة مساهمة باقي المتغيرات وهي: عدد التوصيات التي وصلت للزراع، والحالة التعليمية، وعدد الأبناء في التعليم، حيث كانت ذات أهمية منخفضة ومعنوية عند 0.05.

وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بإهتمام العاملين على تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية والتنموية بالتعرف على قادة الرأي والعمل على تدريبهم من خلال مشاركتهم في البرامج التدريبية الإرشادية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإتصالية للإستفادة بهم في توصيل المستحدثات إلى الزراع وهذا يسهم في نشر وتبني وتطبيق المستحدثات المرغوبة.

المراجع

1- **ابراهيم، عبد الستار**، الإنسان وعلم النفس، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والتفوق والآداب الكويتي، 1985

2- **أبو حطب، رضا عبد الخالق**، تنمية القيادات المحلية الريفية، أساسيات في التعليم الإرشادي الزراعي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، الطبعة الأولى، 1985

3- **الخولي، حسين زكي والشاذلي**، محمد فتحي وفتحي، شادية، الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الأسكندرية، 1984

4- **الزرقا، محمد زكريا وشرشر، حسن على والنجار، عطية أحمد**، مستوى معارف المرشدين الزراعيين والقادة المحليين الإرشاديين بأسباب تلوث البيئة الريفية ودورهما الإتصالي للحد من ذلك التلوث بمحافظتي كفر الشيخ والبحيرة، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مجلد 28، العدد 2، 2002

5- **الشبراوي، عبد العزيز حسن**، دراسة لبعض المتغيرات ذات العلاقة بقيادة الرأي لدى الزراع، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، نشرة بحثية رقم 23، القاهرة، 1987

6- **الشافعي، عماد مختار أحمد**، مواجهة تحديات الآثار السلبية لتغير المناخ (مدخل تعليمي إرشادي)، مجلة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، المجلد 1، العدد 1، يناير 2010

7- **الصديق، سلوى عثمان وبدوي، هناء حافظ**، أبعاد العملية الإتصالية، رؤية نظرية وعملية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999

8- **الأخوص، ابراهيم كمال ومنتصر، جمال عبد المؤمن**، الكفايات الأدائية للمرشدين الزراعيين وأثرها على مشاركة القادة المحليين في العمل الإرشادي بمحافظة البحيرة، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، مجلد 38، عدد3، كلية الزراعة جامعة الزقازيق، بنها، 1990

9- **بدران، شكري محمد وعصمت، محمد حسن**، دراسة نشاط القادة في الإتصال بالزراع بإحدى قرى محافظة القليوبية، مجلة بحوث الإتصال العلمي والتنمية، مجلد 32، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية، 1990

10- بدران، **شكري محمد وصالح، سلوى سليمان**، بعض المتغيرات المؤثرة على السلوك الإتصالي الظاهري لقادة الرأي من الزراع، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، نشرة بحثية رقم 80، 1991

11- **جودة، عبد المحسن**، السلوك الإنساني في الإدارة، جامعة المنصورة، 2000

12- **خطاب، مجدي عبد الوهاب**، دراسة وصفية تقييمية لبرنامج تدريب إرشادي في مجال الإتصال للرائدات الريفيات في بعض محافظات الصعيد، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد 29، العدد 11، 2004

13- **سويلم، محمد نسيم علي**، الإرشاد الزراعي، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 1997

14- **صقر، زغلول محمد علي**، دراسة لأثر بعض المتغيرات على مستوى معرفة ومستوى تبني القادة والأتباع للتوصيات الزراعية المستحدثة لمحصولي بنجر السكر والقمح بقرية سيدي

communicational behavior of the leader (26.68%) and (24.53%) respectively.

Main extensional methods which were used are:

- Personal meeting.
- Home visits by the leader.
- Farm visits by the leader.
- Seminars.
- Extensional meeting.